

المنافرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختصار وجوب فتح هذا الباب فتقضاء ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتثبيلاً للاذمان . ولكن المبدء في ما يدرج فيه على اصحابه فمن برأيه نكلو . ولا ندرج ما خرج من موضوع المنطق ونراعي في الادراج وعدمه ما يلي : (١) المناظر والنظائر . منتقاة من اصل واحد فيما ظرك نظرك (٢) اما الغرض من المناظر التوصل الى المحقق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظمها كان المتعرف باغلاطه اعظم (٣) غير الكلام ما قل ودل . فالحال ان الثانية مع الاولى تستلزم على المطلة

مضار التمدن الاوربي ومنافعه

حضرة البارعين محترري المنطق الاغر

قرأت في الجزء التاسع من السنة التاسعة عبارة للسيدة نيس شحماده قالت فيها ما يظهر من ان مضار التمدن الاوربي فيما اكثر من منافع واعدت وجوه تلك المضار فشكرت لحضرتها غيرتها الوطنية وبراعتها غير اني مع ذلك لا اسلم بهذه النتيجة لاني احب التمدن الاوربي سيما بلوغ اوربا وامبركا قم المدنية والتجارت ولا يمنعنا من الوصول الى غرضه مانع اذا ملكك الذهن بعرفته حقيقة . ولي على قولي ادلة كثيرة اسردها على امل اني تلقى لديكم قبولاً

ان التمدن الاوربي هو عبارة عن انتشار المعارف ونعيم العمران للحصول على رفاه العيش تحت ظلال الامن والحرية . فهل تكون ثمة من ثمرات هذا التمدن . اضرب بنا ونحن نعلم انه بالمعارف يتجدد رونق البلاد وان نعيم العمران هو غاية كل انسان وان رفاه العيش هو اسنى كل نفس .

أليس ان هذا التمدن سلم من كل المضرات جالب المنافع ونحن ننمنا من كل قلوبنا نعم ان التمدن الاوربي اضرب بضاعتنا ولكن السبب في ان ذلك التمدن قائم في بلاد الافرنج ويومجون الصناعة وينفقوننا باعمالهم ويفضون بمصنوعاتنا التي لم يرها ذلك التمدن . أنسب للتور الضرر انما اخاه حمرة وضعها فيها مصباحاً ولم تضع في غيرها شيئاً فظلت على حالها من الظلام الداس . كلاً . بل يجب ان تثير المحجرين وبعد ذلك نرى اذا كان التور مضراً او لا . واذا امعنا النظر نجد ان ثواب الصناعة الاوربية على صاعتنا برهان على منافع التمدن الاوربي الذي اذا اتبعناه كما يجب فتحنا بعد قليل واصبحت مصنوعاتنا نظائر مصنوعات امبركا التي لما انارها التمدن جعلت تاجها يوق تاج اوربا نفسها

ولا وجه للتور بضع التجارة التي تريد ثروة الامم وكلها انعمت في امة نعمت حالها وزادت

صلاحيات والصلاحيات بين الامم فتمس عواندها فبالت حاصلاتنا تزداد حتى تزيد الصادرات الى اوربا واميركا ونأتي من هناك بالذهب الوضاح . ولكن الضرر الناتج من تجارتنا هو لاننا نخسر من اوربا بضائع قيمتها اكثر من قيمة الصادرات وهذه البضائع اكثرها زائد عن الحاجة والله ود به الانتداه بالا فرغ ظناً منا ان التمدن بالظواهر

وليس المانع من حرك المدوجات ارسالنا القطن والصوف لاوربا ولكن المانع عدم اجتماع الكلفة لتخ المعامل وادارتها واذا لا سمح الله وقتنا ارسال هذه المحاصلات تحت امل اصطناعها في بلادنا مرت عليها الايام وفي في زوايا البيوت لا نجد من يشتريها فبقي بما بليت به زراعة التبغ في كثير من انحاء سورية . فليس المضرة انا من التجارة تنسها بل من بعض قومنا الذين يشكون بعرض التمدن دون جوهره

واما زيادة النفقة اتباعاً للازياء الاوربية فهذا ذنبنا نحن لا ذنب التمدن لان ذلك لا يتدخل بأمر المأكول والمشروب والملبوس وانما نحن رغبتنا في الانتداه بالا فرغ لنوم بعضنا بعضاً اننا متدنون بدليل اتباعنا ازياء اف فرغ . والحال ان فن الاقتصاد الذي يحثه التمدن الاوربي مشيراً في احوال الحياة ينهي غير المتندر عن التورط بالنفقات . فقدم تدبرنا في امورنا ناتج عن خروجنا عن واجبات التمدن

ونحن ايضاً الذين خائفنا من التمدن فصرنا حجر عثرة لربده وذلك لان كثيرين منا لم يفهموا معنى الحرية ولا ادركوا واجباتهم نحو الله والقرىب فهم يشربون الخمر ويلعبون القمار ويعتادون عوائد كبيرة كلها ضرر تاسين ذلك الى التمدن والحال ان التمدن شراً من ذلك وهو بعيد عنهم بعد السماء عن الارض . نعم ان كثيراً من هذه الامور المضرة جاء مرافقاً بعض الافرنج الذين اتوا بلادنا ولكن ادخالم ذلك يبتنا لا يس التمدن الذي اوجب افاضهم ان ياتونا بالامور المقيمة

واما معدات التمدن فهي المدارس الصادقة الخدمة والمجرائد الصحيحة المبادئ وانبية العلم ورجال الاعلام وتسهيل الطرقات ومد الخطوط الحديدية الى الدواطين وتنشيط الزراعين والصناع ونحو ذلك

طرابلس

حنة بني

بيضايات البلهارسيا في الدورة العامة

حضرة مشي المتكلم الفاضل

لم يز مخاطري ان ما كتبت في هذا الموضوع وراعت فيه حرمة المناظرة . بنفع من صاحبي اسعد افندي الحداد الطيب على . مكان الحق في مثل عن طريق المناقشة الى المناجدة وعهدي

بالاطباء ولا سيما من كان مثله المحرض على آداب المناقشة فابالة انتم الله باله جاد عن طريق
الرفق واللين وجانب جانب الرفقة حتى شق علي وحرمة الادب ان اراه ناطقاً بما اصبحت شائعة منه
ومتدلياً الى ما يترفع مكانه عنه واني لا اطاوله في هذا ولا افتزع مقترعه ولكن كيف شاء فانه ان
يجد مني انزع اليد ولا يخرجني فخرجني عما اخترت له من الكرامة ولو حاول اقتيادي الى ما ارضاه
له وقد كان موجب حديثي في ما اظن اقتدائي على "اشهار المناقشة بالسنة الجرائد قبل ان اعل
ناقب فكري فخطت بين الدبستوما هيانويا والدبستوما ريخري" (ولو لم يكن للفظ ذكر في هذا
المبحث اقلت هذا الذي ورد "بعض البليغ") وما كان اجدني لو استظرت من سماء علمي سحب
الاستفادة وكنت من التفرع في ملاذ حتى لا يقال ان الامتحان اقل جراه المناقشين. واني وحتى
فضله لو علمت ان ما كتبت سيثير فيه ساكن الترق لدعوت على قلبي لو اصابه الاحقاد وعلى
كلمي لو غشي الاتهام. ثم اسأله عتوا ومعدرة عما ورد معترضا في وجه الموضوع من الكلام فقد
دعا اليه المقام

وقد رأيت سهلاً لحياتي ما يسمى صاحبي مناشئة ان يفرع من اصل موضوعنا ثلاث مسائل
(١) زعمه ان يبيات الالهارسيا لم تسجل من قبل في الدورة العامة (٢) تنظرة
مما ادعاه انه هو المكشف يبيات الالهارسيا في الرتبة او في عداد المكشفين (٣) دعواه
اني لم اميز بين الدبستوما هيانويا ودبستوما ريخري

اولاً يقول صاحبي ان يبيات الدبستوما هيانويا لم تسجل في غير الدورة البالية ولم ير
هو بما استجلاه جريسنجر منها في بطن القلب الابسر دايلاً قاطعاً. ثم اوم في ما قال به بد ذلك
ان كويولد يرى عين ماراه حضرة فيها ان ما قاله كويولد وعربة صاحبي عنه خالي ما يوبد
دعواه هذه عار عن كل لبث ورأي ان الذهب بفضل جريسنجر وخمسة حقة ومغالطة كويولد
كل هذا ليس بالامر العظيم في جنب تأييد رأيي واثبات قوله. ومعلوم ان كويولد انتضب شيئاً
من تلك الحادثة على سبيل الاملاخ ولذا فاننا ارفع اليه. وعرب حادثة جريسنجر نفلاً عن مؤلفه
بالحرف لعله يستشف بعض البايين من التولين فيظهر صبح الفرق لذي عيبن

ذكر جريسنجر في الجزء الثاني من كتابه "امراض مصر" صفحة ٧٢٥، ٧٢٦ في تشرجه
جنة شخص مات مصاباً بالهارسيا وكان ذلك في ٢٠ مارس سنة ١٨٥٢. ما ياتي قال كانت الجنة
جنة جدي يبلغ من اعمار عشرين عاماً وكانت قدماها اوديوينين وكان في جوتي البلوزا مرشح
مصري ابني وكان قصاً الرئتين السبلان متضطبين وقتها اكانتا متصلتين لا نجس فيها مع بعض
مرونة واستفاه في البطن وكان ضوور في الكبد بما حوله الى نصف حجمه ولم يكن نجس فهو بل

كان فاهية اوجينية ويدا صلابة ومرونة ريتوني اللون سنجاية والحال كان متضحاً قليلاً وذا
حوول نشوي وكان انبيا في غشاء النشاء الهضمية المخاطي من المعدة حتى المي الدقيق وفي المي
الغليظ حتى قولون النازل محتوي صراري ومن ثم الى المستقيم مرتشح مائي مخاطي وجميع الطبقة
المعوية كانت اوديمية وكان لين في الغشاء المخاطي للمي الغليظ بما جعل نزعة بالشرط التشريحي
سهلاً ووجدت في قراون النازل حتى المستقيم كثيراً من احتقان نطفي وخطي مع مفرز نشوي
وتناس في النشاء المخاطي نشأته تشرحات خفيفة وكانت الكلي صغيرة باهتة وندوية والمثانة مملأة
بالبول وغشاؤها المخاطي كان باهتاً وقد بحثت في المرتشح التزلي المعوي فلم ار شيئاً وما ولا
بيضاها وفي عدة محال من الرئة لم اجد شيئاً وعلى العكس من ذلك قد وجدت قدراً من
البيضات البجاة للباربا يبلغ الست عدا في دم بطين القلب الايسر قريبة بعضها من بعض
وبدون جرتومة ووجدت غير ذلك في دم القلب الايسر ودم القلب الايمن ودم الحبال اشياء
نشب كثيراً المجرومة الميتة للديسوما ووجدت ايضاً في نفس الاعضاء المذكورة بيضات فيها
بعض النغير لكن حجمها كان بقدر حجم البيضات وشكلها تماماً (لأنها كانت ماتت) (كذا)
ولعل هذا القدر ما يكفي لاقتناع صاحبي بأن بيضات الباربا اكتشفت في الدورة العامة
من ثيف وثلاثين سنة وليس بعد بيان جربنجر من حاجة الى الانتاش او الاستدلال
ولعله اوسع اطلاعا وبعد نظراً من صاحبي الذي رماه بعدم التثبت والتحري في العمل بما قال
"لأنه ربما كان ذلك على طريق امتصاصها مع المواد العنة الخ" في ما ان جربنجر على ما
اشهر به من التدقيق والتنقيب لم يذكر شيئاً من آثار التحفن وقد ذكر كل الآفات التشريحية
فهل بعد هذا لا يكون ورود هذا التوجيه في متغل العلم وتمام الاستظهار انتهى الغرابة . اما
بيضات الباربا في الرئة فما من احد يعارضه في ان المذكور ما كي هو الذي استجلاما . وهنا
اسأل من علمه الواسع ان يبين لي ما اراد بامتصاص البيضات مع المواد العنة وكيف يحصل
ذلك

ثانياً ادعى صاحبي انه اكتشف "اجنة الباربا" في الرئة وكتب الى المتتظف الاخر
بذلك ملتبساً على الثراء بما يدل على -طورو من سخوف التعمية ثم رأى ان نشر ذلك في صفحات
المجرائد مسوياً اليه ربما قاد الى استدراك الغير عليه بما يدعو الى كشف ما حاول اخفاء فكنت
اليه مستدركاً على نفسه فتم استدراكك يا صاحبي ونعم اعترفك بخطائك وليتك اجربت العلم
على هذا الامر في كل ما تدعوه مناقشة بل ليتك تذكر او تذكر ما كتبت في سطورك التي
ادعيت فيها الاكتشاف اذ تقول "وجدنا اجنة هذا الحيوان" بعد اذ قلت "كنت ابحث الخ"

وذهب عنك المراد بكلمة 'وجدنا' بعد اذ صدرت عبارتك بكلمة 'الاكتشاف' وبعد هذا تشير الى ان وجودها ليس مقصوراً على بعض اعضاء اكتشافت فيها بل انها تدخل الدورة العامة وذهبت عنك حادثة جريستجر او كنت تعلم ان اكتشافها في دم القلب لا يكون الا دليلاً ذهبياً وانا وحرمة الأدب لا ازيدك بانك تجهل ذلك بل اسألك المجازاة الى ما تنتزع به الى تقرير الحقيقة ليس الآ. بني علي ما ان اسأل فضلك كيف وجدت ساعتئذ بيضات البهارسيا في نسج المثانة والكلبي والكبد فدل ذلك طريقة نهمل طرق البحث على علماء الميسنولوجيا والبكتيرولوجيا

ثالثاً يزعم صاحبي اني في ما كتبت لم اميز بين الديثوما مياتوريا وديثوما ريخير ولو طالع عبارتي بجمن قصد وصفاء طيبة لم ان الامر غير ما توهم فاني قلت ان ريخير من عهد بضع سنين اكتشف في الانزفة الرئوية بيضات بلهارسيا. قلت هذا من باب ذكر الشيء بطلوه والذي كان قصدي ان اقول بيضات ديثوما بصفة النكرة اي نوعاً منها فابدلت بالكتابة خطأ كلمة ديثوما بلهارسيا ولا يخفى ان مثل هذا كبير الوقوع فان ابي صاحبي الا الاستشار بالرأي فلا اقل من ان ينظر الى ما يتبع ذلك عندما قلت ان الدكتور ماكي له الفضل الخ فلو لم اكن اميز بينهما كما يزعم لكنت قلت مثلاً ان ريخير اكتشف تلك اليفات من بضع سنين ولكنت اغترت غير ما كتبت من التمييز بما لا ينبغي له عمل للرب ولما كنت صرحت بأن الدكتور ماكي هو المكتشف فأتى ان يوفى بين هذين التوليد ويجمع بين التفضيل. واخيراً ارجو وانا اعهد به الحلم ان لا يشدد علي وطأة الحق في هذه المرة. ان الله يأمر بالحق والنعوى والعنف عن المسيء

اسكندر

رزق الله

الاسكندرية

—000—

لغز اول

ابا فاضلاً قد زانه معظم النضيل	وسامى ذوي الالباس في العفل والنيل
فا اسم ثلاثي بدت من حروفه	لنا صيغة قامت فروغاً على اصل
اذا الرأس منه شخ او ذبكه انبرى	قل الحق فيولا تخف آوم ذي العذل
وان قدّم الثاني على الاول انتهى	عن النع للضراء في التحزن والسهل
وان زال منه الوسط وانضم ما بقي	فلا ذلك يا ذا الفضل قد فزت بالحمل
جدينا (لبنان) كحل	مجانيل رسم

لفزان

(٢) ما اسم ثلاثي الحروف عند العرب والعجم معروف ثلاثة الاولان لقب لرفعة
الشان اذا تير وسطه اراك برا فصح الجوانب نكل عن قطعوا كرام الجوانب وبعك بعد
حذف وسطه يصح ناظراً غير منظور مديراً لكل الامور وان جعلت آخره اوله ابعده الله
عنا ثلاثة وان عكسك كله ركب على جواد وطالب اولي النبي بالنبي والمراد
الحلة الكبرى بلسر بجائيل نحاس

حل اللغزين المدرجين في الجزء الاخير من السنة التاسعة

لجناب عزتو ادر يس بك راغب

(١) حل اللغز الاول علا - لانه فعل ثلاثي الحروف بالعلوم صوف واول حروفه وهو
العين يشغل على اعضاء وجسم وثانيه وهو لام فعل ذو اعتلال وثالثه وهو آلف يرادف
الاعتناء ومقداره بالجميل واحد ولا يزيد عن مقدار آلف (اول الحرف) في الاعداد مضاعفة اي
مضاعف حروف علا بالجميل الذي يساوي $(2 \times (1 + 20 + 70))$ مائتين واثنين يرادف
حروف بز بالجميل وهو رب الاكوان والفعل الآخر الذي يرادف في النص والمبنى والاعتلال
ويساوي في جل العدد هو ما (لان عدد حروفه بالجميل يساوي عدد حروف علا) ونصحة
وهو علا ثر الملا وحروف علا بالبسط ثمة وتعدل حروف ما بالبسط لذلك واذا جعلت
الذبل والقلب رأسه اي جعلت المير والالف منه ما اول الحروف صار ما وان جعلت العين
(اي عين الوزن منه علا) ذيلًا صار عال من العول وهو المطلوب

حل اللغز الثاني تلفراف - لانه سداسي الحروف بين الناس معروف الخ ثلاثة الاول وهو
تل اسم بلدة من مصر والثاني وهو غرام لطبور مشهورة والثالث وهو آف بضم الهززة كلمة
زجرني الله الولد عن قول ذلك للوالدين وهو المطلوب
المنتظف ه ثم ورد عليها حلها بقلم مجائيل افندي نحاس من الحلة الكبرى نظماً ونثراً
وجناب انطون افندي حداد بزره في جبل لبنان كذلك وحل اللغز الثاني بقلم عبد الله افندي
فرج بطنطا في بيتين وما

لقد صاغ ابرهيم لفظاً مضداً بدرّ النبي ما صاغه قط صانع
ومن عجب تل كبير وانما لنا قلب باقو بدا وهو فارغ

وحل اللغز الاول بنظم مياس افندي جينا احد ثلاثة مدرسة الاقباط بطنطا ومن

ياسن له قدر علا حتى رقب أعلى سما

الفزت لغزا في علا فعل بضاهيه سما

وحل اللغزين ثلثا بنظم ا. ي. ا. حدى السيدات المصريات وقد ختمت كلامها باقتراح
دل على نباهتها ونشفت ذهنها بالمعارف فبدأت فاضلها وتوخي علينا وعلى الزملاء اسمها. فبدأت
لبي شعراء مصر وسورية الطلب فانه منفع للنظم جديد واقتارنا اليه شديدا. قالت بعد حلها
اللغز الثاني بالانفراف واستكلت الشروط المطلوبة ما يأتي:

واند اذكر في اسم هذا الموصل البرني عظم فاندنو وفضل بخترة ومحميد مثل آبار ووبر وغيرهما
من ذوي النطنة ووددت لو كان هذا المخترع معروفا عند العرب العرباء فكانوا ولا ريب تغزلوا
به في اشعارهم وقد حو زناد قرائتهم الوقادة في وصنو. ولما كنت ايل الى قراءة الاشعار التي
من هذا الباب ولم اَرَ شيئا منها في اقوال العرب وكنت قد طالعت في باب المناظرة والمراسلة
من جريدتكم الغرام نظما يلذ لمن ذاق حلاوة الشعر وكنت قصبة الباع في هذا الميدان ولم
يسمع لي الوقت بدرس مطول في اللغة العربية كغالب بنات الشرق اللواتي يلهين باللغات
الاجنبية عن لغتهن الوطنية. فلت لما كان ذلك كذلك قصدت ان اقترح بلسان جريدتكم
الغرام على قرائتها الكرام نظم ايماءات في هذا المعنى تنبيه الاناظ مترمة العبارة لتتبع معنى قرائدما
وينسط النفس باحرار قرائدما

ا. ي. ا.

احدى فائزات المنتظف

المهروسة

المصريات

اختصار الفائدة

حضرة منشي المنتظف الناضلين

بينما كنت افرا الجزء الحادي عشر من السنة التاسعة عثرت على الاختصارين لمعرفة كيفية
الفائدة بنظم جناب الياس بك الازدي فاغنيت هذه الفرصة لتقدم شكري له على نشرها ولكم
ارجو منه زيادة التوضيح في الاختصار الثاني فانني علمت العمل المذكور فيه حسب قاعدة القمرة في
كتاب المعلم بطرس البستاني فكان الجواب في ١٢٥٦٢ واما الاختصار فيقول ان تضرب كل
دفعه في ثلث الایام فالدفعه الاولى التي هي ٧٥٨٠ في ٥ حزيران قد وضع بجانبها اصنار عرضا
عن ثلث الایام والدفعه الثانية وهي ٦٨٩٤ قد ضربت في ثلث الایام وكما "الدفعه الثالثة. هذا في جانب
من واما في جانب الى فدى الدفعه الاولى وهي ٧٤٠ مضروبة في ٢ والثانية وهي ٨٥٦ مضروبة

في ١٩٢٠. فالاشات والاشان تلك اى الايام في وكذلك ١٩٢٠ والمأمول افادتنا عن هذا
الاختصار باكثر تفصيل ولصاحبه مزيد النقل
باقا
سلم ابو نادر

مسئلة قضائية ادبية

نستفي اهل الحل والعقد وذوي الدراية والنقد في مسألة قضائية عقلية ادبية
منطوقها هل يجوز للهامي (الاثوكانو) الدفاع عن جان نخض جنائنه والاجتهاد في تبرئته
طبقا لمتنضي صناعته. ودفعنا للاشكال تضرب هذا المثال: علم زيد الهامي ان عمرا قتل بكرا
فاستحق الاعدام ولم يعلم ذنب عمرو سواء. فهل يجوز له عند وقوع التهمة على عمرو والقائل
الدفاع عنه والاجتهاد في تبرئته وتخليصه من الاعدام مع علمه بجنائمه وحكمه لنفسه باستغناقه (اي
عمرو) للاعدام. فان كان يجوز فاوجه الجواز وان كان لا يجوز فما اسباب عدم الجواز. هذا وانما
نبتدر بحريتنا بالثناء ونتمنى لم خير الجزاء بعض قراء المنتطف ز. ن.
(المنتطف) نرجو من بروم الجواب ان يراعي المقام فلا يخصص بنواتئه الخاص ويحرم
العوام وان يخفف حل المنتطف بما امكن من الاختصار فالنظم ضيق والكتابات كثار

—000—

باب الزراعة

ملاحظات دولتلو رياض باشا عن دودة القطن

نبين لنا اثناء الحديث مع دولتلو رياض باشا رجل مصر الشهير حين عودته الى العاصمة
في منه الفضول ان دولته وجه بعض العناية الى مراقبة دودة القطن ودرس طبائعها في ساعات
الفراغ املا ان ينفذ بنفسه على صحة ما تقرره عنها ويهدي الى ما يدفع عن البلاد ضررها ويكفي
البلاد شرها. فبدا لدولته امور منها

اولا ان الدود يلزم الارض التي ينفس فيها فلا يمتدما غالبا الى غيرها ودليل ذلك
كثرة الدود في بعض الاراضي وعدم وجوده في الاراضي المجاورة لما بل وجوده في جانب من
اشجار القطن وعدم وجوده في جانب ملاصق له في ارض واحدة
وثانيا ان لا يوجد دليل على ان دود القطن نوعان في مصر كما زعم البعض ولم ير دولته